

حقائق التفسير

@ 54 | | قال الواسطي رحمه الله : يخافون يوما تتقلب فيه القلوب للعامة تتقلب قلوبهم | حذرا لما يرد عليهم من دحض الأعمال . | | قال الله تعالى : ! 2 2 ! [الزمر : 47] . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 39] . | | قال ابن عطاء رحمه الله : يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا قلت : ليس | فيه شيء من أنوار الله فعبر بما فيه رجوعه إلى الأسباب ، والفقير من يكون رجوعه إلى غير الحق يحسب أن رجوعه إلى غيره . يعني : وهو كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاء لم يجده شيئا إذا تبين له أن الرجوع إلى الأسباب شرك فيظهر له أن الرجوع إلى الحق هو الإيمان . | | قال الله تعالى : 2 ! 2 ! أي وجد الطريق إليه . | | قال ابن عطاء رحمه الله في قوله تعالى : ! 2 [2 ! الآية : 34] . | | قال : ما وجد الخلق سوى الخلق وأنى للحق أن يكون للخلق إليه طريق إذ لا يعرفه | سواه ، ولا يشهده غيره . | | قال جعفر : أظلمت ظلم صلبة الأغيار فكانت على قلوبهم مثل السراب لم يغن | عنهم شيئا ولم تدلهم على حق ، ولو وجدوا السبيل إلى الله لأضات سرائرهم وكانت | كما قال الله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال بعضهم : القلب الذي تعلق بشيء غير الله فهو فقير بما فيه لأن الفقر صلبة | الأشكال ، والغنى الرجوع إلى الله من الخلق . | | قال ابن عطاء رحمه الله : كل ما دون الله فهو فقر ، وكل قلب فيه محبة شيء | سوى الله فهو فقير . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 40] . | | قال الواسطي رحمه الله : قيل ما علامة النور ؟ قيل : من كان نوره أقوى كان تيقظه | أدوم ، ومن كان نوره أضعف كان ذكره مرة وعطبه مرة ، ومن قويت أنواره فنيت | أعمارهم . |